مريم حمادوش
الكتاب غير صالح للبيع
خواطر نثرية
صرخة عذراء
دار نهضة للنشر الإلكتروني
EBIN 17-2-0-210325

مريم حمادوش

في

صدفة غدراء

*كل حقوق المؤلفين محفوظة
* عند الإقتباس يرجى إظافة إسم المؤلف

عنوان الكتاب/ الديوان	صرخة عذراء
إسم المؤلف(ة)	مريم حمادوش
جنسية الكاتب(ة)	الجزائر
القسم/ الفئة	غير مدقق لغويا/ خواطر نثرية-نصوص
الصيغة	PDF
القياس	14.8 ﷼21.0
عدد الصفحات	77 صفحة
رقم الإيبين/ EBIN	EBIN 17-2-0-210325
السعر	مجاني/ 200 دج

حقوق النشر الإلكتروني محفوظة
لدار إزهار للنشر الإلكتروني

E-mail: aicha.elkatiba@gmail.com
page fb: fb.com/DarIzhar.DigitalPublishing

EBIN 17-2-0-210325

...إبتسم، سامح، تفلسف، لا تستسلم، إنهض من جديد،
تجاهل و انسى فكل شيء فان إلا هو سبحانه و تعالى و ما
نحن إلا ضيوف في هذه الدنيا سنرحل عنها يوما ما.

حمادوش مريم

الحب في الشرق كأحمر الشفاه في العزاء

إليف شافاق

الإهداء

إلى نعم المربية و الممرضة و المعلمة التي لو حملتها على أكتافي و جبت بها أرجاء العالم ركضا لما وفيتها جزءا من جميلها (والدتي) و إلى شقيقتي الوحيدة و الرائعة سكرتي (راحيل)

...

إلى من قال: "إنك فاشلة و لا تصلحين لأي شيء في هذه الحياة فالموت احسن لك" (أقربائي) و إلى الأستاذ الدكتور الرائع الذي أتمنى أن يجبر الله بخاطره و يحفظه من كل سوء (سركاستي موراد)

و إلى كل من شجعني و ساعدني على وضع بصمتي في ساحة التدوين (جربوعة أسمهان، بنور ليندا، قلي هند، معمري أليسية، كوبا وردة، نور الهدى فلاح، سليم لوصيف، قمر لوصيف، سبعرقود نريمان ، و فيروز)

و

إلى ضحايا الحب المعطوبين و المنكوبين...

مريم

المقدمة

صرخة عذراء: هي عبارة عن صرخة توالت في أعماق فتاة مسكينة لم تجد من يسمع آلامها ، و لم تعثر على طبيب يضمد جراحها، بعدما طعنها حبيبها و لاذ بالفرار من مسرح الجريمة، عندما سقط قلبها الأبيض الناصع متناثر باللون الأ حمر في كل صوب و ناحية. هذا المجرم الذي كان يخطف القلوب باسم الحب و يتلذذ بتعذيبها فقد صنع من صرخاتها المتتالية نغمة يستمتع بسماعها كلما سمحت له الفرصة بذلك، فقد كانت هذه الفتاة ضحية من ضحاياه هذه المرة و التي لم تجد غير الكتابة لتبوح لها عن آلامها و أوجاعها و عن الجريمة الشنيعة التي قام بها ذلك المجرم الذي كان يدعي أنه حبيبها ضمتها الكتابة إلى صدرها الحنون فراحت تسمع أنينها و تواسيها في محنتها و تنفض شظايا العشق المؤلمة عن فؤادها الذي ينزف .

اتخذت الفتاة من هذا النزيف الدامي حبرا لقلمها الجاف فإستجمعت قواها و راحت تكتب بذلك الحبر كلمات تقطر بالحب و الخذلان، بالكبرياء و القوة و الولادة من جديد بعد الإنكسار التي جمعتها تحف أدبية و أطلقت عليها إسم (صرخة عذراء)

حمادوش مريم

30 حزيران 2020

الجزائر

أخبرني

أخبرني يا ريان!

أخبرني كيف أدفن رفات أشواقي إليك

و شجرة عشقك تمتد إلى أعماق أعماقي

لا أستطيع إقتلاعها فامتدت فروعها و أبت

فراقي..

جَعَلَتْنِي أُفرط النظر فيك حتى أزالت سواد أحداقي، و

وضعت مكانه صورتك التي كانت تسعى إلى إحراقي كلما

اقتربت منها! و كلما أبتعد عنها تمنعني و تهم إلى

عناقي..!

و

تكبلني بقيودها القاسية التي لا ترحم و تأبى فك

وثاقي..

رفقا بي يا ريان! إرحم هذا القلب الهش فسم عشقك الباقي ما زال يعتريني

إرحمني و أخبرني في أي مكان تدفن ترياقي

ففؤادي هش و روحي خارت قواها و عيوني مآقي..

أخبرني..!

أخبرني كيف أنساك و أنا أراك في كل الرجال في هذا في ذاك!

أخبرني كيف أحرم عيناي من رؤياك!

كيف أقتلع هذه الأشواك التي رميتني بها عند رحيلك أيها الملاك

ليتك تعلم ألمها يا عزيزي فهو فتاك

أخبرني! هل تدري كم أتوق إلى لقياك، و هل تعلم كم أحبك و أهواك ؟

فأنا بحاجة ماسة أيها الشاعر إلى الجواب..

كيف السبيل إلى التخلص من كل هذا العذاب؟!

إن كنت لا تمتلك الجواب على سؤالي أيها الشاب: "حررني من قيودك التي تقيدني و اسمح لي بالذهاب لأنني إكتفيت لا أريد المزيد من ذلك الشراب. الذي كلما إحتسيت منه خرّ أمامه كبريائي و هم بالإنسحاب!"

❁❁❁❁

..شراب العشق الذي قلب أوراقي..

و كلما بالغت في الإقتراب منه نقلني من حجر القوة و السعادة إلى عز الألم و الإكتئاب!

ليس مجرد سراب! بدأ قلبي ينصهر عشقا حتى ذاب..

بدأ شعور غريب ينتابني فعصفت في داخلي موجة من الإضطراب!

أجل حبيبي!

في الحقيقة هنا! و ليس مجرد سراب..!

هذا هو أول ما نطق به قلبي..! و بالفعل كان على صواب

نعم! ظهر بكوستيمه الأسود و نظراته الثاقبة بعد طول غياب، و عاد بعدما اندملت جروح قلبي ليفتحها و يهم بالذهاب..

مررت بجانبه لكن لم أستطع الإقتراب

قلت في نفسي: "لا بأس سأكتفي بتلك النظرات لعلها تخفف من حدة هذا العذاب"

لكن حرمت منها و من هناك ظني قد خاب

فمن توجتهم بلقب أعز و أغلى الأحباب، قد كانوا لا يستحقون هذه الألقاب..

شكرا لأنك أطلعتني على الجواب..

أنني كنت أعيش عشقا و هياما كذاب..

و عندما إجتاح الغباء عقلي كنت أطمح بوصال جماد،

أحدث في داخلي خراب

و قراري كالتالي: أنا لن أكون مثلك و لم أقرر بعد الإنسحاب

إذا حملتك الأقدار إلي يوما سيفتح لك قلبي الباب، و سيبقى مكانك كما هو يا عزيزي الشاب!

لكن لن تجد تلك الوردة البريئة الذابلة المنسية داخل كتاب، بل! ستجد إمرأة قوية كالشهاب..

تحرقك بنيرانها كلما إقتربت أيها الجذاب..

شيء من الماضي

على ضفاف حزيران وقفت لأرمي رماد ذكرياتك في نهر النسيان

وقفت لأنفض عن مقلتي طيفك يا ريان! "لكن، للأسف منعتني الدموع فقلبي كان جبان

لذا عدت أفتش عنك بين رفوف الماضي الذي كان..

يحتفظ بك، و عاد علَمُ عشقك يرفرف في أفق هذه العينان شيء من الماضي..!

أتذكر جيدا حين كنت عالقة في دهاليز الوحدة فتمتمت بكلماتي؛ فإذا بك تخرج كما أردت! الرجل الذي تريده و تعشقه ذاتي.. فقمت بفرك عيناي ربما كان حلم لكنه حقيقة ربي قد إستجاب لصلواتي و بعثك إلى حياتي..

كيف أنسى براءتك التي تشوش الأذهان..

كنت إستثنائيا..!

و كأنك أحد أبطال اليونان أو الرومان، تزينك تلك العينان العسليتان..

يخجل منك الجمال فأنت أجمل خلق الرحمان..

قويا كأشجار السنديان..

لا تهز سفينتك العواصف فقد أشطر ربان يا ريان

شيء من الماضي..! لكنك رحلت بعيدا و تركتني كاليتيمة..!

عالقة في متاهة ذكرياتك الأليمة، التي ما زالت تنخر فؤادي و لم تكن بي..!

لكن إستجمعت قواي و ما بقي في حوزتي من عزيمة و وعدت نفسي، و رميتها في مستودع الأشياء القديمة لأنها صارت شيء من الماضي..

لأنها صارت شيء من الماضي

شهرزاد تجثو بين يدى شهريار

أجلس على مقربة منه أراقبه بصمت و هدوء..!

كان يجلس في ركن منعزل عن ضجيج

العالم يقبل سجارته تارة.، و يرتمي بين أحضان ذلك

الكتاب تارة أخرى..! كان تركيزه منصب بشكل رئيسي عليه!

إبتسمت قائلة: "ليت تلك الملامح العنيدة

تقربني إليها، و تشيد لي منزلا فيها.."

كم تغريني لحيته المبعثرة التي أتمنى أن أسقيها برحيق

شفتاي..

تلك اللحية التي كان يدغدغ بها وجه قلبي العابس،

فيجعله يرقص ضحكا..

و بينما أنا غارقة في يم ملامحه قطع شرودي صوت

سعاله المستمر..!

بدا مهموما للغاية، وجهه شاحب، عيناه ذابلتان كأنه لم ينم دهرا..!

بدا لي كأنه يترنح عندما حاول الوقوف!

شعرت بوخز في قلبي؛ فلم أستطع ترويض دمعتي...!

فغردت على غصن وجهي!

ذهبت مسرعة إليه كان شبه مغمى عليه! لمست جبينه ففزعت من برودته، أما يداه فقد كانتا كلوح من الثلج غطيته بوشاحي فقد كان جسده باردا، و جلست بجانبه، و قررت أن أتقاسم معه..

ما أحس به من الدفء؛ فضممته إلى صدري، و أمسكت بيداي يداه الباردتان لكي أخفف من برودتهما و بعدما قبلت جبينه همست في أذنه قائلة: "شهرياري عهدتك ناضجا حتى في الحروب أيعقل أن تذبل أمام معركة صغيرة كهذه" و بعد هنيهة بصوت خافت متبوع ببحة تدل على هشاشة أحباله الصوتية يجيب قائلا: "لم أشفى منك بعد ما زلت مريض أنا بحمى حبك. إختارك القلب قبل العين"

أحبك فأرد أنا و أعماقي تغلي بحب سرمدي قائلة: "سيف عشقك البتار قطع عنق كبريائي، ما باليد حيلة و لا يسعني الآن سوى أن أعلن خسارتي و أجثو بضعف بين يديك؛ فرفقا بمهجتي و إرحم قلبي الضرير،الضمآن، فاسقه العشق من تلابيب قلبك يا شهرياري الشاعر..!

في غياهب جب الغياب

متعة الإبحار في عينيك!

تدوين قصيدة مرتلة لبسمتك!

لذة الغوص في أعماق طفولتك!

دغدغة لحيتك التي إعتدت عليها!

التأمل العميق في مشيتك!

الغموض الذي يعتري كلمتك!

الإستسلام أمام لمسة يديك ليدي... هي تفاصيل أرتلها

كلما وقعت في غياهب جب الغياب!

هي تفاصيل أرددها كلما وجدت نفسي عالقة في دهليز

الحنين المعتم!

تفاصيل تعشقها دفاتري، و لا تمل منها أقلامي..

تفاصيلك التي أخفيتها عني للحظة واحدة!

لا أنكر أنها ما زالت خالدة في أزقة الذاكرة.. و في كل الأوقات حاضرة..!

عاطاها يوميا في أحلامي، و في دروب الحياة الوعرة..

لم أكحل عيناي برؤيتها اليوم! فتفاقمت آلامي..

فذرفت مقلتي دمعا حامي..

و بنزيف حرف دامي..

أستعير من عظامي النحيلة قلما، و أتخذ من جلدي ورقا،

لأكتب في فلسفة غيابك إحدى فلسفات عشقك

التي يصعب فك رموزها..، و فتح أقفالها..، و تخطي أسوارها..!

يا ترى لماذا أكتب عنك وحدك؟؟؟

لماذا لا أتوسد إلا صورك؟؟؟

لماذا لا أنام إلا على سمفونية صوتك التي فشل في كتابتها موزار؟؟؟

لماذا لا أستنشق إلا عطرك؟!

لماذا فلسفة عشقك صعبة؟!

لماذا أنت فقط يا مراد دون غيرك؟!

أسئلة يكتنفها الغموض..!

فهل سيميطه القدر يوما ما؟! و يبزغ فجر الجواب!

ترنيمة ولادة طائر الرخ

آه يا فردوسي الحنونة!

آه يا درتي المكنونة!

بين ضلوع قلبي..! آه يا أمي، ليتك تعلمين

ماذا فعلوا بصغيرتك التي ما زالت في نظرك رضيعة..

ليتك تعلمين ماذا فعلوا بوردتك تلك الوردة التي لم

تقصري في اللإعتناء بها لمدة تسعة عشر عاماً، و كنت

تتلهفين لرؤيتها و هي تكبر بين ناظريك..!

للأسف إستغلوا بُعْدَ حضنك الدافىء عنها الذي كان

بمثابة درع يحميها من شرور هذا العالم!

إستغلوا بُعْدَه و بتروها..!

وها هي الآن قد يبست و ذبلت ولم تعد كسابق

عهدها، فقد راحت ضحية للعشق عشق من طرف واحد

يا درتي الكريمة، يا أمي إبنتك عشقت رجلا سلب عقلها.، و قلبها.، و عافيتها أيضا. وحلق بها عالياً غير مبالياً بما سيحدث لها؛ فكان هو دون غيره بؤبؤ قصيدتي ومن حبه رسمت أقوى عاصمة لأبجديتي..!

لكن في نهاية المطاف شق طريقه بعيداً عني وعن حبي بعدما تركني أتخبط في حقل الحنين فأخذ قلبي رهينة معه، و لم يعتقه أبداً

غادرَ يا أمي..!

غادر يا أمي، بعدما اغتصب مشاعري العذراء التي سقيتها بماء طهارتك و عفتك و طيبتك، و تركها حاملة بحبه في أحشائها الذي ظل يكبر يوماً بعد يوم حتى خرج إلى العالم..

هذا العالم الذي لا يعترف به و يراه أنه خطيئة عظمى

دفنت كل هذا داخلي وكنت أرسم إبتسامة مزيفة دائما عندما أكون في حضرة جنابك أيتها الموقرة! مع أنني أعلم أنك لم تكوني راضية بهذه الإبتسامة؛ فقد كان إحساسك أقوى لأنه كان يـُكَـذِّب ابتسامتي و يخبرك أنني لست بخير أجل فإحساس الأم صادق دائماا

نعم أنا لست على ما يرام..

نعم، أنا متعبة جدا، لست قادرة على حمل هذا العشق أكثر في قلبي؛ فقد أثقل كاهلي و كل ما أحتاجه الآن سوى الإرتماء في حجرك..!

و أن تفركي شعري البني بيداك ناعمة الملمس تارة..!

..و تكفكفي عن دموعي المتبقية! التي استهلكها البعد و الفراق تارة أخرى..

أنا بحاجة ماسة إلى النوم على ذلك المهد الذي نسجته لي.. من حبك.. و عطفك.. و لبنك..! و أن تنعشي روحي المشتتة برذاذ ترنيمتك المقدسة!

ترنيمتك التي كانت و ما زالت خالدة في ذهني!

ترنيمة ولادة طائر الرخ؛ فأنا بحاجة إليها..

بين أنياب مغتصبي

صدقوني أنا بريئة

و الله أنا بريئة كبراءة الذئب من دم يوسف!

أنا طاهرة كطهارة القدس! و ذنبي الوحيد أنني أحببت

بصدق؛ فوقعت ضحية بين أنياب مغتصبي..

فأعدم عذريتي على مقصلة تدعى الإغتصاب!

وقتها كنت أودع آخر أيام الطفولة و أستقبل فجرا جديدا

يدعى الشباب؛ فتركت عرين أمي الدافىء و حجر أبي

الحنون و خرجت إلى مجتمع لا أعلم عنه شيئا

و هناك..!!

و هناك بدأت رحلتي في دهليز الحياة المجهول،

برفقة خرائط أحلامي المفعمة بالإرادة و العزيمة! حاملة

بين طياتي زبارج ثمينة لا تقدر بثمن هي: " الطفولة،

الصدق، الإخلاص، المحبة، جمال الروح، النية، الوفاء،

التواضع، الكرم، المسامحة، و النزاهة "!

كانت عذريتي آنذاك أغلى زبرجدة من بين كل هذه الزبارج

النفيسة، و بينما أنا أواصل طريقي في الحياة..! كانت

الصدفة سيدة الموقف في لقاءنا..!

نمى حبه في داخلي..

و ترعرع في فؤادي..؛ فسقيت قلبه الضمآن من نهر

إهتمامي..!

كان حزنه جزءا لا يتجزأ من حزني و آلامي..! و كلما كان

أمامي جعلت عيناه ترقص فرحا فكانت تلك أجمل أيامي

لكن! بماذا كآفأتني يا عزيزي؟!

ألبستني ثوبا مرصعا بالأمان الكاذب..! و أهديتني تاج زيّنته بعشق مزيف من تلابيب قلبك البارد الذي يدعي الحب!

...بعدها! كشرت عن أنيابك و سلبت مني أثمن ما أملك!

عذريتي..

طهارتي..

تبا لك، تبا لك..

أين رجولتك هنا يا سيدي؟!

للأسف تنتهي رجوليتك هنا!

عندما اعتبرتني كتلة من اللحم المحمر الجاهز للأكل.، و عندما انتهيت منه رميته في القمامة..!

أهذا هو الحب في نظرك؟!

لكن تبا لذلك القلب الضرير الذي أعماه حب لا يسمن و لا يغني من جوع..!

تبا لي كذلك لأنني وهبتك حبي المنبثق من رحم روحي النقية كنقاء القطن..!

و لما رفرف نزيف الأسى في أفق مقلتي و حين بزغ فجر صرختي..!

ها أنا أتوسد الحزن..! و من حنايا الوجع أزف إليكم خاطرتي التي أقول في مطلعها: بين أنياب مغتصبي

شفق الذكريات

على أهداب الليل حينما كان البحر يعدل بساطه

الأزرق، بين أحضان شرفتي..

ها أنا أجلس برفقة وجعي و ها هو الظلام يلفني بأثوابه

القاتمة..

أمارس طقوس وحدتي..

أناجي السكون، و أغسل أرضية الشرفة بنهر دموعي..

أنفُضُ عني غبار الضعف و أتكئ على وجنة أمنيات

مستحيلةٍ، حطمتها زوبعة الواقع؛ فبعثرت كل شيء..

ذلك الحب..

ذلك الأمل..

تلك الأحاسيس، و غيرها..

هذه المشاعر التي يرفضها العقل، كان القلب يصر على تبنيها لأنه تحت تأثير لعنة العشق. تلك اللعنة التي تعذبني كثيرا..!

لا تتركني أنام و لا أرتاح..!

تلك التي إلتهمت شباب قلبي؛ فإشتعل رأسه شيبا! و صار عجوزا؛ ففي داخلي صرت عجوزا تخطت مئة سنة..!

..و في الخارج ما زالت شابة لم تتعدى تسعة عشر عاما..!

لكنني أذبل مع مرور الوقت منذ أن لامست هذه اللعنة جسدي أصبح نحيلا..! أما عيناي صارتا جاحظتين..!

..في كل يوم أخسر جزء مني و أصبح شبه غائبة..!

..في كل يوم كبريائي في شكاية مستمرة قائلا: " إستيقظي من سباتك! أنت على مشارف التهلكة. إلى متى ستظلين وراء حب نسج من خيوط السراب..!

..إلى متى ستظلين أثيرة حلم مستحيل!"

لكن حالما يعلو صوت الكبرياء في داخلي..

تقطع لعنة الحب أحباله الصوتية...! و تجعله أبكم؛

فتسدل على ذاكرتي ستائر شفق الذكريات!

..فتأخذني في جولة إلى أزقة الماضي، أين ترقد تلك التفاصيل!

قساوة الشتاء التي ترفرف في أفق عينيه..!

أحمر شفاهي الذي قمت بطبع اسمه به على أحد المرايا..!

و تلك القصائد!

و تلك القصائد التي لا تزف إلا إليه..!

و الحمرة التي تعتري خديه..!

و نعمومة الأطفال التي تسيل من يديه؛ فصار قلبي يرقص شوقا عندما عانقها، و على مذبح الحب! قطعت شرياني الأبهر قربانا لحبك..! فأتمنى أن تقبله..!

..و من دمي المتدفق كتبت إليك خاطرتي التي أقول في مطلعها "شفق الذكريات" .

في مهد الملائكة

بعدما غطى المطر تلك الشمس المتثائبة بالسحب الكثيفة..!

عادت الشمس الخجولة إلى خدرها ملوحة بيدها لنا! و راحت تغط في نوم عميق..!

..أما هو فأخذ ينسج خيوطه و يتهاطل بغزارة! كان الجو غاضبا! و أنا أعشق الأجواء الغاضبة، لأنها تنعشني و تنعش روح قلمي الثائر..!

..فتحت أزار معطفي، و رميت اللحاف الذي كان يغطي ثوبي القصير الأسود؛ فإمتطيت حزني و خيبتي! و رحت أحاول التخفيف من حدة غضب هذا الجو..!

وجدت متعة لا نظير لها و أنا أسير تحت حبات المطر التي كانت تلامس خدي رغم أنها أفسدت تسريحة شعري و مكياجي..!

لكن!

..لكن السير تحتها له متعة لا تقاوم؛ فرسمت على وجهي الذي هَجَرَتْه الإبتسامة منذ سنة! ..إبتسامة طويلة ممزوجة ببعض الدموع التي أجهل سبب نزولها..!

..بدأ البرد ينهش عظامي، لكنه لا يقارن بقوة البرد الذي كان ينهش فؤادي المتعطش للدفء..!

أحسست بألم في صدري..!

..ووخز في روحي؛ فقلت في نفسي: "إنها ذكريات الماضي السوداء كسواد هذا اليوم بعدما دخلت في سبات عميق! هي تستيقظ الآن، لكن ما إن حط معطفه الشتوي على كتفاي..!

..ووضع القرط في أذني اليسرى، بعدما ضاع مني و فشلت في البحث عنه..! حتى اختفى كل ما كان يؤلمني..!"

❁❁❁

..تلك الذكريات المؤلمة التي استيقظت، راح يهز مهدها بكبريائه القاتل! بعدما رسم قبلة دافئة في يدي و جبيني دفنت برودة هذا الجو بعيدا قائلا: "أميرتي العذراء صاحبة القامة الرشيقة، كوني على يقين يا شاعرتي أن الأسود يليق بك". و بينما أنا أداعب لحيته الفاتنة و أذوب أمام موقد نظراته الساحرة أرد عليه قائلة: " لم أعد شاعرة يا قيس خاصتي! فأبجديتي قد حبستها داخل عينيك منذ أن رأيتك أول مرة؛ فارحم ضعف هذه الأميرة، و حرر أبجديتها الضريرة، لأنها مصدر غناها الوحيد و هي من دونها ضعيفة و فقيرة"

فضمني..!

فضمني إلى صدره! و راح يفرك شعري بيديه الإثنتين الدافئة و بعد أرق طويل و أخيرا ذقت طعم النوم..!

و أنا معه..!

بعدما حلق بي بعيدا..!

..و حطني في مهد الملائكة الصغار حيث يقطن هناك الهدوء و الراحة الحقيقة..!

في حضن العذراء

في كل مرة يجرفني المساء إلى شاطىء حبك.. فأجدك

هناك تتأرجح بين الواقع والخيال..!

..برفقة حروفك العطرة..!

..أقف بعيدة عنه أراقب براءة الأطفال المنسدلة على

عينيه..!

كالعادة يحاول أن يستفز قلبي بها..!

حقيقة لا أنكرها!

لكن لم أعلن عن خبر اشتياقي له مخافة أن أطعن

كبريائي في ظهره..!

لكنها الحقيقة..!

لكنها الحقيقة بدأت مراسم عزائي عندما غاب عني..!

حضني بارد حرم من دفء عناقه..!

وجهي ودعته الإبتسامة و ذهبت بعيدا..! أما حرفي فقد إلتهم الشيب رأسه و قرر أن يتقاعد و صار الأسود الزي الرسمي الخاص بي في كل الأحوال..!

أجل في داخلي كنت أعيش عزاء بشتى أنواعه، لكنني كنت صامدة و بعثت من جديد كما تبعث العنقاء من رمادها؛ فإمتطيت التجاهل و رحت أدفن أنبل عواطفي في أعماقي لكن خانتني عيناي و راحت تقرأ عليك بعض سطوري التي يرفرف فيها عشقك..!

..فتلاشى صمودي..!

..عندما كنت جالسة معك على ضوء الشموع..!

..و أحتسي نخب غرامك قطرة... ..قطرة..!

..و كنت أنت تدخن غليون السعادة و من شدة سعادتك،

رحت تقتلع جذور الحزن من قلبك، لترتمي بعدها في

حظني قائلا: " لا خوف علي الآن من قساوة الشتاء ما دام

هناك ملجأ دافىء يأويني! ..أجل إنه حضن نديمة روحي!

نعم، إنه حضن العذراء".

زبرجدة الكون النفيسة

في مسقط رأس الطيبة و من رحم زلال بارد و طاهر كطهارة أمنا مريم العذراء ولدت زبرجدة الكون النفيسة التي رضعت من أثداء العظمة، و ترعرعت في حجر الصبر، و تغطت بلحاف الرأفة و الحنان. و كانت لا تغفو إلا في حضن الصدق و العطاء، و لا تلبس إلا الأثواب المعطرة بالعفة و الجود و الشهامة. هي خرزة الثعبان الثمينة لما صادفها الجمال تنازل عن عرشه لها، و شهق شهقة؛ فخر مغشيا عليه فحطمت غرور البدر و إعتزازه بنفسه عندما جعلته ينحني أمام نورها، فصار شحاذا يشحذ النور من ثغرها المرصع بأجمل إبتسامة. هي التي شوشت ذهن نزار قباني ، فجعلته يشيد من سحر أنوثتها أرقى الأشعار أما التاريخ

فقد خط لها أقوى الملاحم البطولية، و في سماء العز و الشموخ جعل اسمها يرفرف عاليا كما ترفرف البيارق في السماء!

أيتها المرأة، أيتها المرأة! ..مهما وصفتك فوصفي لا يوفيك حقك لأنك من زلزلت جبال المتاعب بصبرك الذي لا مثيل له ، و جعلتها تخر أمامك و تبجلك عندما تحملت ألما يعادل تكسر 42 عظمة؛ فأنت الدرة المكنونة التي كلما أحست بظمأ الرجل في صحراء الحياة أخذت لجام خيلها و خرجت للبحث عنه دون ملل أو كلل لتروي ظمأه من جدولها الفياض. أنت الكمال للرجال وجد فيك الرجل ضالته. حباك العزيز الستار بمنزلة رفيعة فذكرت في كتابه و سنة نبيه. لطالما كنت و مازلت سندا نتكأ عليه و حصنا منيعا نلجأ إليه ليصد عنا نوائب الدهر و رياح اليأس؛ فبك

نقوى، و بك نسعد، و بك نعرف قيمة الحياة. فسلام لك مني أيتها الأم الرؤوم.، أيتها المربية! أيتها الملكة، أيتها الحبيبة. أيتها الأخت و أيتها القائدة، و المناضلة العظيمة. فسلام لك مني يا هبة الرحمان! يا مهد الأمان، يا شلال الطيبة و الإيثار. يا بلسم الجراح التي خلفها لنا الزمان؛ فسلام لك مني أيتها القوية التي تقف بكل قوة أمام جحافل صعاب الحياة و غدر الأيام أستميحك عذرا إن أجحفت في وصفك لأن لغتي العرجاء غير معتادة على الوقوف أمام أمثالك؛ فلم تجد سوى هذه السطور المتواضعة لكي تهديها لك في عيدك التي تقول في مطلعها: "زبرجدة الكون النفيسة"

إلـى مقصلة الفراق

للأسف قصة حبنا لم تتوج بالنجاح..!

..و في تلك المحكمة التي صدر منها فرمان حبنا! كان حكمك كالتالي" قررت أنت و في كامل وعيك أن تطبق في حقي حكم الإعدام شوقا إليك حتى الموت..، و كان ذنبي الوحيد، هو أنني أحببتك بصدق و إخلاص" الثامن عشر من كانون الثاني يوم تطبيق حكم الإعدام! كان هذا اليوم حزين للغاية! لدرجة أن السماء أرادت أن تتقاسم معي حزني؛ فراحت ترتدي الأسود من بين كل الألوان، و تذرف أمطارا غزيرة بين الحين والآخر أما أنا فقد كنت في منفاي بعيدة عنك داخل زنزانتي الباردة، التي لا تعرف ضوء الشمس..، و لا ينجلي ظلامها أبدا. و بعد أن

أدمى الحنين إليك مقلتي توضأت بدم الصدق و الوفاء، و صليت من أجلك و من أجل سعادتك في محراب العشق المقدس..!

بعدها رفعت يداي إلى السماء متضرعة! و متوسلة لله سبحانه وتعالى أن يرزقني لذة الشرود في عينيك للمرة الأخيرة بعدها جهزت نفسي، كنت أريد الذهاب إلى مقصلة الفراق بأبهى حلة؛ فقد كنت كالعروس الحزينة التي زوجوها بالغصب من رجل لا تريده، فتارة أسكب دمعتي و تارة أخرى أستبدلها بإبتسامة لأنني سأمنح شرف الموت فداء للحب..

أجل، فقد كانت رغبتي أن أموت في سبيل الحب. لبست ذلك اللباس الأبيض الذي كان ممدد فوق سريري البارد و ماهي إلا لحظات حتى أتى السجان يسحب تلك الأغلال الثقيلة قائلا: " هل يمكننا الذهاب سيدتي؟!" ..بإبتسامة عريضة و بكل فخر، و برأس مرفوع بعدما أطفأت تلك الشموع التي كانت تضيء تلك الزنزانة الموحشة

"أنا جاهزة سيدي! يمكننا الذهاب" فكبل يداي و قدماي بتلك الأغلال الثقيلة و الباردة و ما هي إلا ثواني حتى كنا أمام مقصلة الفراق! أما أنا فقد كانت الشجاعة تقطر من ثغري كما كانت تقطر الشجاعة من ثغر صدام حسين أسد و فخر العراق! فسألوني عن أمنيتي الأخيرة؛ فأجبت و فؤادي يقطر بحب سرمدي: " هو أمنيتي الأولى و الأخيرة ". و أنا على ضفاف الموت " أمنيتي أن أكحل برؤيته عيناي و أطبع على ذلك الخد الناعم قبلة طويلة! لم يعهدها العشاق، ثم العناق، و ليكن بعدها العناق" فتحققت الأمنية، و عندما شارف يوم الثامن عشر من كانون الثاني على الإنتهاء أعدمت العنقاء على مقصلة الفراق تاركة قلبها الذي لم يرضى بدخول إمرأة غيرها حدود جغرافيته..!.

حبك يغتالني بكاتم صوت

قبل سنة من الآن في يوم كانت تزينه بلورات المطر، و على طاولة شعرية، تضم أرباب الشعراء انفلتت من قبضتي مشاعري، و وقعت في حبك دون أن أفكر في أي خوف؛ فصرت لا أشرب إلا من هوى كأسك و لا أتنفس سوى عشقك..! و لا أتعطر إلا من رحيقك..

كان حبك كالشمس التي أشرقت على قلبي الحزين فأسعدته، و عندما لامس روحي المظلمة بنوره بدد ظلمتها..! و كانت ملامحك البريئة الرائعة و خصوصا لحيتك الساحرة هي من هزت عرش كبريائي فاستسلمت بعدها، فأصبح الحنين إليك جلادي الذي لم يرحمني يوما و كلما كان يجلدني بسوطه أرسمك على مرايا ذاكرتي..، لتنعكس على محياي إبتسامتك، و ظلالك القمرية، فأنقش على

صفحات المساء نجمات عيونك العسلية. هي تبعث في سحابة الليل الثمل بسحرك.، لتمطر بسمات طاهرة؛ فأتلقف شذى الياسمين المهاجر على ضفة حرفك الباذخ لأعطيه سلاما بلون الفيروز، فألقنه أبجدية الحنين و سمفونيات العشق..

رحلة البحث عن روميو

هي رحلة طويلة و مغامرة رائعة بدأت حينما كنت أتسكع في شوراع مجهولة.. لا أعرفها! ..و على طاولة مستديرة تحمل بين ثناياها كأس فودكا و أشهر رواية رومانسية لشكسبير " رواية روميو و جولييت "!

فعلا هذا ما كنت أحتاجه. الجلوس لوحدي مع القليل من الهدوء، لكن هذا الهدوء الداخلي لم يدم طويلا؛ فقد كسرت أغصانه عاصفة الحب بعدما وجدت روميو خاصتي في مكان ما و في لحظة ما! يخرج روميو عن صمته و يتمرد على النظام الفاسد الذي يسير عليه بلده من خلال قصيدة تشوش الأذهان حطمت غرور أرباب السياسة في دقيقتين من هنا بدأت رحلتي مع ذلك الثائر الفنان يوم 18 من..

تشرين الثاني! كان قلبي كطفل رضيع ضائع يبحث عن ملجأ يشعره بالدفأ و الأمان، و بعدما وقع في حضن روميو راح يغفو بعدما شم رائحة الحنان و الإطمئنان قائلا: " و أخيرا يا عزيزتي جولييت وجدنا روميو الذي كنا نبحث عنه منذ زمان، و لن أكون جبان"، و بكل جرأة! و بكل فخر أنا أحبه و لن أنبض لأي أحد غيره مهما كان، و ليكن شاهدا على حبي هذا المكان!

لقاء اخرس

على رصيف الخذلان و الحقيقة المرة كنت أجلس وحيدة أراقب المارة في صمت.، ورقة الشجر التي كانت خضراء في السابق و عندما باغتها الخريف! شحب وجهها، كنت كورقة الخريف برفقة قلبي المشلول الذي لا يقدر على خوض معركة حب جديدة. فجأة دق قلبي على أجراس الإنذار لينبهني أن أحد المارة ليس شخصا عاديا بالنسبة له قائلا: " هو يا مريم! نعم، إنه هو يا عزيزتي من علمني الحب، و من جعلني أتجرع من كأس ويلاته! ريان الذي لم أ نبض لأحد غيره؛ فقلت في نفسي أيعقل أن قلبي المشلول قد دب فيه الإحساس مرة ثانية..! نعم، كان ريان الذي أعاد الإحساس إلى قلبي العاجز بعد مدة طويلة لا يزال كما عرفته! ..و تضاريس وجهه كالعادة لم تتغير!

تميزه إبتسامة لطيفة و متواضعة..! ..و كبرياء حاد كحدة السكين، و نظرة ثاقبة كنظرة النسر الجامح. و عينان عسليتان ترفرف فيهما أعلام الأمل التي تخفي وراءها حضارة مهدمة تحاول بناء نفسها من جديد. أبجديته التي ما زالت محافظة على رونقها تتقلب كعادتها بين صحاري المعقول و اللامعقول، رمقت عيناه بكبرياء باذخ، ..لكنه لم يصمد طويلا أمامها و من لا يعشق عيناه العسليتان! و العسل الرفيع الذي تنتجه..! فهو شافي لكل الأسقام.

..بعدها تلاشى الفتات المتبقي من كبريائي عندما أ وقدت إبتسامته الساحرة التي تتدفق منها البراءة جمرة الحب التي كانت تقطن في أعماق قلبي؛ فاندلعت نيران حبه داخلي من جديد لتحرقني و تشعرني بلذة الحب في آن واحد.

كان لقاء أخرس قررنا فيه أن نبتعد عن كل الكلمات و نلتزم الصمت من خلال كتمان أصواتنا..! و نفسح المجال لقلوبنا و عيوننا أن تمارس لغتها الخاصة التي لا يفهمها سوى العشاق من خلال لقاء إنعقد لسانه عن الكلام! نعم، لقد كان لقاء أخرس..

معجزة تشرين الأول

الساعة تشير إلى الثانية و النصف ليلا، إنه الوقت الذي أراه مناسبا للجلوس مع شبح الكتابة الذي طالت غيبته عني! عن ماذا أكتب! كان هذا هو السؤال الذي يشغلني طيلة الوقت؟

كانت أفكاري مشتتة، دموعي متناثرة و نزيف حاد كان يعتري روحي سعيت جاهدة تفادي الكتابة عن الحب و مشتقاته. كنت لا أريد أن تخور قواي المتبقية و أضعف أمام جبروت الحنين الذي لم يرحمني يوما. أخذت دفتري الذي لم أزره منذ مدة و أزلت عنه الغبار الذي نبت فوقه فتحته فاستوقفتني تلك العيون التي نفثت سحرها الخاص في فؤادي..!

لا أنكر ما إن بدأ سحرها يجري في أعضاء جسدي لم أستطع ترويض مشاعري ووجدتها ترسم تضاريس وجهك التي أنعشها هدوء هذا الليل؛ فإذا بالحنين يستغل الفرصة و يباغت قلعة كبريائي و أباد القلعة عن بكرة أبيها. و ما إن إقتحم النعاس أيضا عيناي أعلنت استسلامي لكليهما و إذا بي أنام فوق صورتك التي لم تفارقني يوما و لن تفارقني أبدا يبدو أن حبوب النسيان التي أتعاطاها لم يعد مفعولها يجدي نفعا.

على ارجوحة الغروب

على أرجوحة الغروب كنت أحتسي غليون الألم و الخذلان بعدما عادت ذكراه لكي تتلذذ بتعذيب قلبي المعطوب؛ فقد كانت تلك الأرجوحة ملاذنا و في حجرها كتبنا جل قصائدنا. و من هناك رفرف علم حبنا..!

..أجل هناك صادفت تلك البراءة التي إستحوذت على جمالي..! ..و هناك إستقر في قلبي إسم ريان الغالي!

❦❦❦

..نعم وجدته على أرجوحة الغروب برفقة دمعه الرقراق، و قلبه الذي أضناه الفراق خلعت عنه الوجع و أخمدت نيران الأشواق التي التهمت قلبه و عندما شفي تماما ذات مرة دخل قلبي دون إستئذان و قرر أن يقيم وطننا له بين ثنايا هذه العظام.

..أنا لا ألومه فالحب لا يستأذن و الحبيب لا يلام؛ فأحببته بكل تفاصيله و ظننت أنه هو دون غيره فارس الأحلام الذي إنتظرته منذ أعوام لكنه في يوم من الأيام اغتصب مشاعري العذراء لتصبح حاملة بحبه و تركها حبلى على أرجوحة الغروب تذوب مع حبه الغير مرغوب فيه " على أرجوحة الغروب"

حب بلغة اخرى

هو القدر الذي لا مفر منه..! الذي كان حكمه كالتالي: "
اليوم سيكون اللقاء! إلتقينا في ذلك اليوم بعدما جمعنا
حب الكتابة و حب المطر رغم علمنا الوفير لم نتعلم كيفية
قراءة تلك الأحرف التي كانت تلدها مشاعرنا، أما أنا فقد
كان يسري في عروقي الكبرياء!.
أما أنت فقد كانت شرارة القسوة تحلق في عينيك، و كان
الغرور يترعرع في أحضانك..! ويحيطك بسياج يمنع كل
متطفل من التقرب إليك. لم نتقن لغة الحب للأسف، و لم
يكن أمامنا سوى الهروب إلى حقول الكتابة الخضراء؛
فأتسلل إلى حدودك دون تأشيرة منك، و تقطن بقلب

خريطتي دون إذن مني، فلا أنا كنت أتوقع وجودك فوق خارطتي، و لا أنت كنت تتوقع ظهوري في حدودك؛ فننسج قصائد عريقة نزينها بغموضنا. لا يمكن لأحد أن يفك أقفالها أو يزيل غموضها! تظل سر بيني و بينك تحمل بين طياتها أسطورة حب معقدة تشوش الأذهان! فأحبك أنا كما تحب ليلى قيسها و تحبني أنت كما يحب قيس ليلى لكن! بلغة أخرى تدعى لغة الغرور و الكبرياء..! لغة لا يتقنها سوانا أنا و أنت لا غير..

السفاحة

نعم سأعترف اليوم بجميع الجرائم التي قمت بها بكل فخر و إعتزاز في سبيل العشق. أنا السفاحة العاشقة التي لم ترحم كل من حاول إعتراض طريقها المؤدية إلى موطن العشق، كانت جريمتي الأولى عندما قتلت كبريائي بعدما أطلقت تلك الرصاصة التي كانت تحمل هذه العبارة: "أحبك، أحبك.. ليذهب الكبرياء الى الجحيم! غيابك مرادف لكلمة موتي و وجودك مرادف لكلمة حياتي" . نعم! قتلته بدم بارد و فوق جثته كنت أحتسي نخب كل الأشياء التي كانت تحمل تفاصيلك. ..من جرائمي أيضا قتل قوتي التي كانت في عز ذروتها قتلتها بسهام ضعفي القاسية التي كانت تحمل هذه العبارة: " و الله يكذبون من يقولون أنني قوية؛

فأنا أضعف مخلوق على وجه الأرض! أمام هذه العيون التي يقطر منها العسل". من بين الضحايا الذين لم أشفق عليهم أيضا أولئك الذين كانوا يرسمون الخطط لإبعادنا عن بعض، قتلتهم و جعلت من تلك الأوراق البيضاء التي تزخر بخططهم التي كانت تهدف إلى إبتلاع إمبراطورية عشقنا لوحة فنية لونتها بدمائهم المنسكبة و كتبت عليها: " هذا جزاء كل من حاول تفريقنا عن بعض". لم أكتفي بكل هذا أتعلم ماذا فعلت؟! قتلت كل الرجال الذين إستغلوا غيابك عني و حاولوا إقتحام قلبي و أخذ مكانك العالي فيه و محو كل شيء يخصك، قتلتهم و جلست فوق جثثهم المكدسة أتغزل بصورك و أقول: "نعم هو خاصتي، يا لكم من أغبياء و ما الحب إلا للحبيب الأول، هو الحبيب الأول و الأخير و لا أحد غيره" و بينما أتقلب فوق حصيرة العشق سمعت بعض الأفواه القذرة تتحدث عنك بسوء لم

أتردد للحظة واحدة و سددت بتلك الرصاصات لأفواههم الوسخة!. لا تقلق يا عزيزي ما دامت سفاحتك موجودة فلا أحد يمكنه أن يتحدث عنك بسوء ، نعم هذه هي الجرائم التي إرتكبتها في حق كل من حاول الإقتراب من أفيون قلبي المثقل بالآلام و كل من وقف ضد هذا العشق ، ترى هل أنا مذنبة يا حضرة القاضي؟!

لا لست مذنبة أنت بريئة من كل التهم فكل شيء مباح في سبيل العشق..

لقاء من نوع آخر

كنا نمثل أدوارنا بإحترافية على خشبة المسرح التي كانت في مكان يعج بالزوار، مسرحيتنا كانت من نوع آخر لأن البطل سيمثل و يكتب السيناريو في نفس الوقت. سيناريو كتبه بأنامل مغلفة بالأكاذيب لكنها تدعي الحقيقة! كنت أنا البطلة و كان دوري كالتالي: " أن أعشق ذلك الكاتب المزيف الذي كان البطل رغم معرفتي التامة بأكاذيبه التي لا تعد و لا تحصى" و اليوم هو عرض المشهد الأخير من مسرحية النفاق حيث كان البرود سيد الموقف و اللامبالاة الراعي الرسمي لهذه المسرحية، حيث صار قلب البطلة عقيم بعدما فقد أنبل العواطف التي كانت ترقد في أحشائه. أما البطل فقد صار مدرسة يحتذى بها في النفاق و فلسفة الكذب. بعدما أصبح سفير

إبليس في الأرض و تنتهي المسرحية عندما تقف البطلة على أطلال قلبها و تنفض آخر مخلفات الحب الكاذب عنه، و جداول الدموع في أفق عينيها و هي تركب قطار النسيان إلى محطة المستقبل المجهول بعيدا عن ذلك الحب بعدما بلغت ذروة البرود..!

قصائد نثرية

الرصاصة الفضية

بعدما فقدت شاعريتي و عندما إضمحلت أنوثتي

من وطن العشق أتيت أجر حقائب ألمي و خيبتي..!

عندما جئت إليه أشكو صبابتي و حرقتي لكنه ردني

قائلا: " أنت في المكان الخطأ سيدتي ". و من شظايا

عشقه الباقي كتبت قصيدتي فنفضت الدموع التي كانت

تعتري مقلتي..!

..و اتخذت من خيانته القذرة سببا قويا لعودتي من جديد

و من رحم الوجع و الألم كانت ولادتي "الرصاصة الفضية"

ولدت بقلب قاسي..

بعدما مات القلب الماسي..

بفعل الألم و المآسي..

ولدت بكبرياء تخر له الجبابر..

و كلما رأته تقول له حاضر..

هنيئا لك أيها الأمازيغي الشاعر..

فقد صنعت بأفعالك قلما ثائر..!

ضدك و ضد أمثالك الذين لا يقيمون وزنا للمشاعر "

الرصاصة الفضية"

هنيئا لك يا عزيزي فقد صنعت الرصاصة الفضية..

إمرأة بجسد بارد لا تهزها العواصف

والمخاطر قوية..

..يا من علمتني أن الرسوب في الحب يكون دائما حليف

الوفية..!

تذكر جيدا يا معلمي الغالي يا صاحب العيون العسلية..

أن تلميذتك الشقية قد إستوعبت الدرس جيدا

فهي ذكية..

و إن شاء الله فيما بعد أيها المعلم سيكون لحديثنا

بقية..

افسدت طهارة عشقي

بألاعيبك..!

بأكاذيبك.، بأحاديثك..!

بخبثك..

بأنانيتك.، بقساوتك..!

بوساختك!

بقذارتك، أفسدت طهارة عشقي..

عندما إغتسلت بماء عشقك الملوث بالخيانة الذي كنت أظنه طاهرا و شربت منه لأنني كنت ظمآنة؛ فقمت إلى المحراب أمارس طقوس العشق و كم كنت فرحانة..!

لكن للأسف..! طهارتي قد أفسدتها بعض القلوب الجبانة

بوساختها و أقاويلها و بحبر الغدر و الكذب و الإهانة..!

..و في النهاية سرقوا قلبي الذي أودعته عندهم و خانوا

الأمانة..!

أفسدت طهارة عشقي..!

أتمنى أن تقرأ كلمات هذا القلب المعطوب..

لا تلمه إن أساء لك في هذا المكتوب..!

لا تنسى أنك جعلت قلبي بين يديك كالملعوب.، لكن رغم

ما حدث للأسف ما زال المسكين يذوب بك عشقا كعشق

زليخة للنبي يوسف ابن النبي يعقوب..؛

..و مهما حدث لا تظن يا عزيزي الغالي انك مشطوب

من قائمة أعزائي تظل عزيزا رغم كل ماسببت لي من ثقوب..!

أفسدت طهارة عشقي..!

فجر العذراء

كالعادة ها أنا أقف على حافة المساء، و ألملم بقايا

دموعي المسكينة الخرساء..!

بعدما إنتشلت جسدي المضرج بالدماء..

عندما قبلني و عانقني الإعياء

"فجر العذراء"

دخلت تلك الغرفة التي قطعت عنها الكهرباء، تناولت

شموعي الهزيلة لأنني أردت لنورها أن

يحوم في الأرجاء..!

تربعت على ذلك المكتب الذي كان يعج بكتب الأدباء و

دواوين الشعراء؛ فطردت الغبار عن دفاتري و تهاطلت

دموعي و أجهشت بالبكاء..

عندما رأيت كتاباتي طريحة الفراش تصارع الوباء

"فجر العذراء"

لم أتمالك نفسي و إرتميت في أحضانها و الحزن ينهش فؤادي قائلة: " لا تتركيني و من حنانك و عطفك لا تحرميني..!

إن غبت عني يا ترى من سيحميني من سهام العدو التي تداهم عريني..!

إن رحلت في حضن من سأغفو و من سيقبل جبيني!

من سيضع المرهم على حروقي عندما تكويني!

الحياة بنيرانها لا تذهبي و لا تدعيني وحيدة للظلام

لأنه لن يرحمني و في زنزانته الموحشة سيرميني!

و مع من سأنتظر لأرى بزوغ فجري إن لم ترافقيني و تدعميني!

أحبك أكثر من نفسي أحبك حبا جما أرجوك صدقيني! "

"فجر العذراء"

..فأطلقت آهة قائلة: " آه يا فلذة كبدي أصدقك لا تقلقي لكل داء دواء!

لا تقلقي لن أتركك وحيدة و بإذن الله سنتسلق معا القمم الشماء!

و سأكون معك في السراء و الضراء! و أرافقك و أحلب معك أ ينما تحلقين أيتها العنقاء

و في القريب العاجل ستنفجر هذه الغرفة التي يكسوها الظلام بالأضواء!

معلنة عن بزوغ فجر جديد هو فجرك أيتها العذراء! "

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

النهاية

رغم الألم! رغم الوجع الذي يلثم فؤادي، رغم بشاعة الحقيقة التي تظهرك دوما خائن و ظالم في حقي لكنني دائما أنكرها و أقف ضدها، و أخبرها أنك صادق و أنها تكذب لأن حبك أعمى بصيرتي! أجل أحبك!

أحبك رغم أخطائك! رغم خيانتك. أحبك، و لم أسمح لأحد غيرك بالدخول إلى رقعة قلبي. إن ضاقت بك الحياة يوما و لم تجد سندا تتكأ عليه تذكر أنني موجودة، و لن تردك مريم خائبا سأكون لك حصنا منيعا يحميك من تقلبات الدهر. ريان! ما زلت في قلبي حي ترزق، أحبك رغم كل شيء. إعذرني فلا توجد بحوزتي سوى هذه الكلمات البسيطة و السطور المتواضعة؛ فأتمنى أن تكون قد إستطاعت أن تعبر عن مدى حبي لك دمت بخير.

مريم

مريم حمادوش

فتاة ذات 20 ربيعا من ولاية تيزي وزو، كاتبة جزائرية و طالبة جامعية بقسم اللغة العربية و آدابها، سنة ثانية ليسانس فرع الدراسات الأدبية، بجامعة مولود معمري تيزي وزو، كاتبة خواطر صاعدة، متحصلة على شهادة البكالوريا عام 2019 ، شعبة آداب و فلسفة ، شاركت في العديد من الكتب الجامعة منها : "رجفة أنامل" ، "لحن الحياة" ، "بوح" و العديد من الكتب الجماعية. متحصلة على أكثر من 20 شهادة إلكترونية. و أنا الآن بصدد نشر أول مولود أدبي لي و هو عبارة عن رواية التي أطلقت عليها : أكبر خطأ

كاتبة جزائرية

مريم حمادوش

ذات ٢٠ ربيعا من ولاية
تيزي وزو. كاتبة و طالبة جزائرية
ثانية ليسانس فرع الدراسات الأدبية،
شاركت في عدة كتب جامعة
منها "رجفة أنامل" و كتب
أخرى، و قريبا جدا سيتم نشر أول
مولود أدبي للكاتبة و هو عبارة
عن رواية بعنوان "أكبر خطأ"

aicha.elkatiba@gmail.com
fb.com/DarIzhar.DigitalPublishing